على الثلاثة لان وضع التا على الزوال فيكفيه ادنى مقتضى للسقوط فكيف اذا وقع موقعا يكثر
فيه سقوط الحرف الاصلي ولو ... اسقاطه ... وشاة تعد الترخيم على حرفين لان بقاءه
كذلك ليس لاجل الترخيم بل مع التا ايضا كان ناقصا عن ثلاثة اذ التا كلمة اخرى بل انما
ولا يرخم لعيسى وزيد منادى لم يستوف الشروط المذكورة الا ما شذ من نحو يا صاح
في صاحب ومع شذوذه فالوجه في ترخيمه كثرة استعماله منادى ولما فرغ من بيان
شرائط المنادى المرخم شرع في بيان كمية المحذوف بسببه فقال فان كان في آخره
اي آخر المنادى زيادتان كائنتان في حكم الزيادة الواحدة في انهما زيدتا معا واحترز
به من نحو ثمانية ومرجانة فان اليا والنون ... فيهما زيدتا ولاما زيدت تا
التانيث فلم يحذف منهما الا الاخير كاسما اذا جعلتها فعلا من الوسامة اي الحسن
كما هو مذهب سيبويه لا افعالا جمع اسم على ما هو مذهب غيره لانه ... من باب
عمار وعثمان او كان في آخره حرف صحيح اي اصلي لتبادره الى الذهن لان الغالب في الحرف
الصحيح الاصالة فيخرج منه نحو شيعلاه لانه لا يحذف منه الا التا وهو اعم
من ان يكون حقيقة او حكما فيشمل مثل مرمي ... فان الحرف الاخير منهما في حكم
الصحيح في الاصالة قبله مدة اي الف او واو او يا ساكنة حركة ما قبلها من جنسها
والمراد بها المدة الزائدة لتبادرها الى الذهن لغلبتها وكثرتها فيخرج منه مختار
فانه لا يحذف منه الا الحرف الاخير وهو اي والحال ان ما في آخره حرف صحيح قبله
مدة اكثر من اربعة من الحروف كمنصور وعمار ومسكين ليلا يلزم من حذف منه
عدم بقاء على اقل الاصول من ابنية المعرب وانما اخذ هذا القيد في قوله
زيادتان في حكم الواحدة لان نحو بنون وقانون يرخم بحذف زيادتيه في حكم
الواحدة لان بقاء الكلمة فيه على حرفين ليس للترخيم حذفتا اي الحرفان الاخيران
في كل القسمين اما في الاول فلما كانا في حكم الواحدة فكما زيدتا معا حذفتا معا

والثاني

واما في الثاني فلانه لما حذف الاخير ... ولينا لانه حذف المدة الرابعة ليلا يرد
المثل الثاني صلت على الاسد ... عن القصد وان كان غيرهما اي لم يعلم من بيان الشروط الترخيم الا
يكون مضافا ولا جملة شرع بتفصيله وجعله عشر عاملين حذف الاسم الاخير فيقال في بعلبك يا بعل
وفي حضرموت يا حضر لتنزيله منزلة التا الثابت في كون كل واحد منهما كلمة صارت على حدة صارت
منزلة الحرف وان كان غير ذلك المذكور من الاقسام الثلاثة فحرف واحد اي فيحذف حرف واحد
لحصول الفائدة المقصودة وعدم موجب حذف الاكثر نحو يا حار و يا مال في حارث
ومالك وهو اي المنادى المرخم في حكم المنادى الثابت لجميع حروفه اجزائه فيبقى الحرف
الذي صار في آخر الكلمة بعد الترخيم على ما كان عليه قبله على الاستعمال الاكثر فيقال في حارث
يا حار بكسر الراء على ما كان قبل الترخيم وفي ثمود يا ثمو بواو ... بعد ضمة وفي كروان
يا كرو بواو متحركة بعد فتحة وقد يجعل قد للتقليل اي ويجعل المنادى المرخم على
الاستعمال الاقل اسما برأسه كانه لم يحذف منه شي فيكون له في بناء واعلال وتصحيح حكم
نفسه لا حكم الاصل فيقال يا حار بالضم لانه اسم مفرد معرفة برأسه فيضم ويا ثمي لانه لما
جعل ثمو اسما برأسه اجتمع مانع الاعلال وهو وقوع الواو ... فصارت الواو
طرفا بعد ضمة فلا جرم قلبت يا وكسر ما قبلها كادلي في ادلو ويا كرا لانه لما جعل كروا
اسما برأسه ارتفع مانع الاعلال وهو وقوع الساكن بعد الواو فانقلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وقد استعملوا اي العرب صيغة النداء يعني يا
خاصة في المندوب لانه لا يدخل عليه ... لكونها اشهر منهما فكانت اولى بان يتوسع
فيها باستعمالها في غير المنادى والمندوب في اللغة ميت يبكي عليه احد ويعد محاسنه
ليعلم الناس ان موته امر عظيم ليعذروه في البكاء ويشاركوه في التفجع وفي الاصطلاح
هو المتفجع عليه وجودا او عدما بيا او وا فالمتفجع عليه وجودا ما يتفجع على عدمه كالميت
الذي يبكي عليه النادب والمتفجع عليه عدما ما يتفجع على وجوده ... المتفجع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)